عهد نابليون بونابرت :

ولد نابليون في جزيرة كورسيكا في عام 1769 دخل المدرسة الحربية في برلين وتخرج برتبة ملازم بصنف المدفعية وانضم للجيش الفرنسي وخدم الثورة الفرنسية في عدة مناسبات منها فك حصار الاسطول البريطاني عن ميناء طولون الفرنسي في عام 1793 .

تزوج نابليون من جوزفين بوهارنيه ارملة قائد في الجيش الفرنسي مما ساعده على التعرف على حكومة الإدارة وكان وراء تكليف نابليون بحملة إيطاليا في عام 1796 .

أظهرت هذه الحملة مواهب وقدرات نابليون العسكرية وانتصر على سردينيا في موقعة موندو ووقع معها هدنة كيواسكو 28 نيسان 1796 ثم انتصر على النمسا في معركة ريفولي في 14 كانون الثاني 1797 وحرر شمال إيطاليا .

فاضطرت النمسا للتوقيع على معاهدة كاميوفورميو في 17 تشرين الأول 1797 تخلت عن بلجيكا وإيطاليا ووافقت النمسا على الدول التي انشائها نابليون في إيطاليا وتعهدت النمسا بمساعدة فرنسا ضد روسيا . وقررت حكومة الإدارة تكليف نابليون لقيادة حملة على مصر في عام 1798 .

التحالف الأوروبي الثاني وانقلاب برومير :

جددت بريطانيا قيادة التحالف الثاني ضد فرنسا ضم كلاً من روسيا والنمسا والدولة العثمانية ومملكة نابولي والبرتغال وتجددت الحرب بين الطرفين أذار 1799 ومنيت فرنسا بهزائم عدة اضطرتها لسحب قواتها من كل إيطاليا .

اثناء ذلك ترك نابليون مصر وعاد متخفياً إلى باريس للمشاركة في انقلاب 18 برومير ( 9 تشرين الثاني 1799 ) وتم الغاء حكومة الإدارة ومجلسي الشيوخ والخمسمائة وقررت تعيين ثلاثة قناصل وهم نابليون والأب سييز وروجيه دوكو والسلطة كانت بيد نابليون .

صدر في نهاية عام 1799 دستور السنة الثامنة ابقى السلطة بيد القناصل وقسم السلطة التشريعية بمجلس الشيوخ ومجلس التربيون والمجلس التشريعي . والغى مجالس الأقاليم .

استطاع نابليون تحقيق الانتصارات على قوات النمسا في معركة مارنكو في 14 حزيران 1800 وتم طردها من إيطاليا واضطرت عقد صلح لونفيل في 9 شباط 1801 خرجت النمسا من التحالف . وتم اغتيال القيصر الروسي بافل الأول في 23 أذار مما جعل القيصر الروسي الاسكندر الأول إلى عقد صلح مع فرنسا . مما اضطر بريطانيا لعقد صلح إميان 1802 مع فرنسا تعهدت الأولى بعدم التدخل في الشؤن الألمانية .

صدر دستور جديد لفرنسا في عام 1802 منح رئاسة الدولة مدى الحياة لنابليون واصبح له الحق تعيين خلفاً له وحل الجمعية التشريعية وإلغاء قرارات المحاكم .

اعلان الإمبراطورية :

اعلن مجلس الشيوخ في 18 أيار 1804 نابليون امبراطوراً . والغي مجلس التربيون في عام 1807 . اصدر نابليون عدة تشريعات اقتصادية واجتماعية وجزائية ووسع المشاريع العمرانية ، لكن بقت البطالة كبيرة في فرنسا .

حقق نابليون انتصارات عدة على التحالف الأوروبي الثالث الذي ضم روسيا وبريطانيا والنمسا ونابولي . وانتصر الاسطول البريطاني على الاسطول الفرنسي في معركة الطرف الاغر في 21 تشرين الأول 1805 . فتوجه نابليون نحو أوروبا الوسطى وحقق نصراً حاسماً على النمسا وروسيا في معركة اوسترليتز الامر الذي دفع النمسا إلى عقد الصلح مع فرنسا في معاهدة يرسبورغ في 26 كانون الأول 1805 تنازلت فيها عن البندقية واستريا ودالماشيا لنابليون . وشكل نابليون اتحاد الراين في الأراضي الألمانية في 1806 .

كونت بريطانيا تحالف جديد رابع ضد فرنسا في عام 1806 ضم بروسيا والسويد مما دفع نابليون لتوجيه ضربة لبروسيا في معركة ينا في 14 تشرين الأول ثم حدثت معركة بريسش ايلاو مع روسيا جانب نابليون النصر لكنه ظفر به في معركة فريدلاند في 14 حزيران 1807 واضطرت روسيا لتوقيع صلح تلست معه في 7 تموز 1807 دخلت الدولتان في حاف ضد بريطانيا .